Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرسل هو الذى يعلمنا حجية الكتب والنصوص التى جاءوا بها إذن نحن ننظر فى كتاب الكون المصنوع البديع فندرك بعقولنا وجود صانع قادر مدبر لهذا المصنوع وننظر إلى كتابنا باعتباره وحيا إلهيا نرى فيه علما ويقينا لا يخضعان للتجارب الحسية وإذا كنا نؤكد بنسبية المعرفة البشرية وإذا كانت هذة المعرفة تدرك كل يوم جديدا فى القرآن أليس محاكمة القرآن هى أشبة ما يكون بالإنسان الذى يتوهم أن الكون ينتهى عند الأفق الذى تبصره عيناه ؟ أليس فى هذا اعترافا بأن البصر الإنسانى أو حتى البصيرة الإنسانية محدودة وأننى قد أدرك غدا ما لا أدركة اليوم كما أعقل غدا ما لم أعقلة اليوم؟

إن مفهوم العلمية بمنطق الحضارة الغربية ليس هو المفهوم العلمى فهم لا يعلمون إلا ظاهرا من الحياة الدنيا ولا يدركون الأجزاء من الحقيقة بمعنى أننى إذا وقفت علميتى عند حدود ثمرات الحواس الإنسانية وهذه الحواس نسبية لأنها حواس إنسان محدود الإدراك ولا أعتقد أن إنسانا سويا يزعم لنفسه أنه يدرك المطلق بدليل أنه هو ذاته يتطور فإذا آمنت وهذه قضية دينية بأن هذا القرآن هو وحى إلهى أدركت تبعا لذلك أنه مظهر لتجلى العلم الإلهى الكلى والمحيط وأن علمى وعلم الإنسان بشكل عام هو نسبى وبالتالى فكل علامات الاستفهام المثارة حول هذه القضية ستتبدد كذلك إذا أدركت أن تفويض الأمور الغيبية لله فهذا ليس لونا من الغفلة أو لونا من العجز وكذلك هذا التفويض ليس غريبا عن النظر العقلى بل هو ثمرة لإيمانه .

إن الموقف العاجز عن إدراك كنه بعض الأمور لا ينفى علمية الإنسان لأن ذلك مألوف فى عالم الشهادة ونحن ندرك الصفات والخصائص والوظائف لكثير من الظواهر الطبيعية ولا ندرك كنه وحقيقة وجوهر هذه الظواهر فإذا كنت أقف عاجزا عن إدراك جوهر وكنه الكهرباء مثلا فكيف يطلب منى أن أدرك كنه الجوهر والهوية فى أمور عالم الغيب والإسلام هو أكثر الديانات السماوية اقتصادا فى المغيبات كما أن التفاصيل الدقيقة لعالم الغيب ليست شرطا فى العقيدة إنما أصول الإيمان فيما يتعلق بالدين الإسلامى ثلاثة : الإيمان بالإله الواحد والإيمان بالبعث والجزاء والحساب والإيمان بعمل صالح